الارزاق والاسباب التي يتمتع بها والرزق هو المنتفع
به وكل ما ينتفع به فهو رزق سوا كان مباحا او محظورا
والرزق نوعان محسوس ومعقول ومنه سماع الحديث
فانه يعد رزقا عند المحدثين وقال بعض المحققين
الرزاق من رزق الاشباح عوايد لطفه والارواح عوايد
كشفه وحظ العارف منه ان يحقق معناه ليتيقن
انه لا يستحقه الا الله فلا ينتظر الرزق ولا يتوقعه
الا منه فيكل امره اليه ولا يتوكل فيه الا عليه ويجعل يده
خزانة ربه ولسانه وصلة بين الله وبين الناس في
وصول الارزاق الروحانية والجسمانية اليهم بالارشاد
والتعليم وصرف المال ودعا الخير وغير ذلك لينال
حظا من هذه الصفة قال القشيري من عرف انه الله هو
الرزاق افرده بالقصد وتقرب اليه بدوام التوكل عليه
ابو الشبلي الى غنى ان ابسط البنان اما من دنياك
نكلت اليه دنياك مولاك نكلت اليه الكلي الدنيا
حقيرة وانت حقير وانما اطلب الحقير من الحقير ولا اطلب
من مولاي غير مولاي نسيت همته العلية ان لا يطلب
من الله الاشيا الخسيسة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اعوذ بعزتك اي بسلطانك وقوتك وغلبتك والعزيز
الغالب من قولهم عز اذا غلب ومرجعه الى القدرة
المتعالية عن المعارضة فمعناه مركب من وصف حقيقي
ونعت تنزيهي وقيل القوي الشديد من قولهم عز يعز
اذا قوي واشتد ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث وقيل
الذي لا مثيل له فيكون من اسما التنزيه وقيل الذي تتعذر

الاحاطة

الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه وقيل العزيز من ضلت
العقول في بحار عظمته وحارت الالباب دون ادراك
نعمته وكلت الالسن عن استيفا مدح جلاله ووصف
جماله وحظ العارف منه ان يعز نفسه فلا يستهينها
بالمطامع الدنية ولا يدنسها بالسوال من الناس والافتقار
اليهم لا اله الا انت الذي لا يموت بلفظ الغايب وفي
رواية اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني
انت الحي الذي لا يموت والجن والانس اي وغيرهم فهو
لقب لا مفهوم له يموتون وكلمة ان تضلني في تلك الرواية
متعلقة باعوذ اي من ان تضلني وكلمة التوحيد معترضة
لتاكيد العزة واستغنى عن ذكر عايد الموصول لان
نفس المخاطب هو المرجوع اليه وبه يحصل الارتباط وكذلك
المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لما خلق الله عز وجل الخلق اي اخترعه واوجده كتب
اي امر القلم ان يكتب في كتابه وهو يكتب على نفسه
جملة حالية وفي نسخة هو يكتب وهو بيان لقوله
كتب وهو وضع بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة
ويروى بكسرها مع التنوين فيهما اي موضوع وروي
بفتحها فعلا ماضيا مبنيا للفاعل عنده اي علم ذلك
عنده على العرش مكنونا عن ساير الخلق مرفوعا عن حيز
الادراك والله منزه عن الحلول في المكان وليس الكتب
لخوف النسيان تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل للملايكة
الموكلين [illegible] وفيه تنبيه
على تعظيم الامر وجلالة القدر فان اللوح المحفوظ

Copyright © King Saud University